

بحار الأنوار

[128] حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا ، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله ، ولكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع. (1) 28 - ل: ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب ، عن حنان ابن سدير قال: حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى ، واثنان في هذه الأمة. (2) 29 - ل: أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن عيسى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، (3) عن عبد الله بن محمد ، عن أبي جميلة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُملى الله عزوجل لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم أخذه الله نكال الآخرة و الأولى ، وكان بين أن قال الله عزوجل لموسى وهارون: " قد اجابت دعوتكما " وبين أن عرفه الله الاجابة أربعين سنة. ثم قال: قال جبرئيل: نازلت ربي في فرعون منازل شديدا فقلت يا رب تدعه وقد قال: أنا ربكم الأعلى ؟ فقال: إنما يقول هذا عبد مثلك. (4) بيان: لعل المراد بالكلمتين قوله تعالى: " قد اجابت دعوتكما " وأمره بإغراق فرعون ، أو قول فرعون: " ما علمت لكم من إله غيري " وقوله: " أنا ربكم الأعلى (5) " قال الطبرسي قدس سره: نكال مصدر مؤكد لان معنى أخذه الله: نكل الله به نكال الآخرة والأولى بأن أغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة ، وقيل: معناه: فعاقبه الله بكلمته الآخرة وكلمته الأولى ، فالآخرة قوله: " أنا ربكم الأعلى " والأولى قوله: " ما علمت لكم من إله " (1) اصول الكافي

2: 375. م (2) الخصال ج 2: 4. م (3) في نسخة: عن بعض أصحابه. (4) الخصال ج 2: 142

وفيه: انما يقول مثل هذا عبد مثلك. م (5) وهو الاصح لما تقدم عن على بن ابراهيم

والطبرسي ويأتى. _____